وحجبوا اشقاهم عن مشاهدة تلك المحاسن التي انكشف عن أدناها
يَدهش الفكر ويكل النفس لما تر من خرق العاده في ذلك الخلق الوسيم
والخلق العظيم وكيف يفلح قوم ادموا وجه نبيهم الروف عليهم وقد استقبلهم
بشمس طلعته ومحاسن قمر وجهه مباشرا لهم بتلك الذات الزكيه المرفعه
ليأخذ بحجزهم عن النار حريصا على ردهم عنها ولو بالسيف قبل ان يتوفاهم
الامر بالحلول في دار البوار فهذا كله يدل بمجرده على انهم عليهم الصلوة
والسلام صادقون في كل ما اتوا به عن الله تعالى وقرينة حالهم وحدها
تنافي حالة الكاذب ضرورة فكيف وقد ايدهم الله تعالى بخوارق يقطع بانه
لا يتوصل اليها بحيلة سحر ولا غوص في طب ولا غيره كاحياء الموتى وفلق
البحر طوادا ولحو ذلك ولو كان ذلك مما يتوصل اليه بالحيل لاستحال
عادة ان ينفردوا بذلك عن جميع اهل الارض هذا وقد علم ضرورة انهم
كانوا في غاية البعد عن هذه العلوم واربابها واسبابها وما كانت تتلوا
من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون وهذا
مما اقر به الموافق والمخالف هذا مع ان في نفوس الاعلى والحسد ما تحرك

الدولجي

الدواعي الى البحث والتفتيش والمعاده فحيل ان يكون لهم نسبة الى شئ
الا ويعلم ويقرعون به ويشتهر امره حتى لا يخفى على احد وبالجملة فصدق
الرسل عليهم الصلوة والسلام معلوم على الضرورة لكل موفق وعصمتهم
من الكذب معلومة عقلا بدليل المعجز ومن الكبائر المعاصي
الصغائر الخسه بالاجماع ومن سائر الذنوب بان الخلق المبعوثون
هم اليهم مامورون بالاقتداء بهم ولايامر تعالى بمعصية وافضلهم
نبينا وسيدنا ومولانا محمد بعثه الله سبحانه الى اهل الارض كافة وايده
بمعجزات لا تحصر لها وافضلها القران العظيم الذي اعجازه الخلق مدرك
بالعيان الى الان فوجب تصديقه صلى الله عليه وسلم في كل ما اتى به عن
الله تعالى كالبعث لعين هذا البدن لا لمثله اجماعا ونحوه من سؤال
القبر ونعيمه وعذابه والصراط والميزان والحوض والشفاعه للعصاة
المومنين في انقاذهم من النار بعد نفوذ الوعيد في جماعات منهم
اجماعا وتابيد نعيم المومنين وعذاب الكافرين ومعرفة تفاصيل
ما اتى به صلى الله عليه وسلم مبين في كتب الائمة من الفقه والحديث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)